موته وهو جيفة منتنة فقال له ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتيل قتلة
واحدة الا سعيد ابن جبير فانه قتلني به سبعين قتلة فقال له ما انت منتظر
قال ما ينتظر الموحدون فهذا ما ينفي عنه الكفر ويثبت انه مات على التوحيد
وعند الله تعالى علم حاله وهو اعلم بحقيقة امره **تنبيه** فان قيل ما الحكمة في
ان الله تعالى قتل الحجاج بكل قتيل قتلة الا سعيد بن جبير رحمه الله وهو قد
قتل عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما وعبد الله بن الزبير صحابي وسعيد بن جبير
تابعي والصحابي افضل من التابعي فالجواب الحكمة في ذلك ان الحجاج لما قتل
عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما كان له نظرا في العلم كثيرون كابن عمر وانس
بن مالك وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم ولما قتل سعيد بن جبير لم يكن
له نظير في العلم وذكر غير واحد من المصنفين ان الحسن البصري لما
بلغه قتل سعيد بن جبير قال والله لقد مات سعيد يوم مات واهل الارض
من مغربها الى مشرقها محتاجون الى علمه فمن هذا المعنى ضوعف العذاب
على الحجاج بقتله والله اعلم وسياتي ان شا الله تعالى حديث قتل سعيد بن
جبير في باب اللام في اللبوة وقتل عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما تقدم
في باب الهمزة في الاوز **الامثال** قالوا اغلم من تيس بني حمان بكسر الحا
المهملة وذلك ان بني حمان تزعم ان تيسهم سفد سبعين عنزا بعد ما فريت اوداجه
فتفخروا بذلك ويقال للتيس فقط وسفد وفي الاذكيا لابن الجوزي ان
مزينة اسرت ابا حسان الانصاري وقالوا لا تاخذوا فداه الا تيسا فغضب
قومه وقالوا لا نفعل هذا فارسل اليهم اعطوهم ما طلبوا فلما جاؤا بالتيس
قال اعطوهم اخاهم وخذوا اخاكم فسموا مزينة التيس وصار لهم لقبا وعيبا
الخواص جميع بدنه نافع كالابط ولحيته تشد على من به حمى الربع وعلى من
به صداع فيزول ذلك وطحاله اذا قطعه صاحب الطحال بيده وعلقه في بيت هو
فيه فاذا جف زال الم الطحال من المطحول ورطوبة كبده حالة شربها تقطع في

الاذن

الاذن الوجعة يزول وجعها وكبده اذا سحق وشرب هيج الباه وبوله يغلى حتى
يغلظ ويخلطه بمثله سكر ويطلى به الجرب في الحمام فانه يذهب وبعره اذا
وضع تحت راس صبي يبكي كثيرا يزول عنه والله تعالى اعلم

باب الثا المثلثة

الثاغية النعجة قالوا ما له ثاغية ولا راغية اي لا نعجة ولا ناقة اي ما له شي
ومثله ما له دقيقة ولا جليلة فالجليلة لدقيقة الشاة والجليلة الناقة

الثرملة بالضم انثى الثعلب

الثعبان الكبير من الحيات ذكرا كان او انثى والجمع الثعابين والثعبة ضرب
من الوزغ وسياتي ان شا الله تعالى **قال** الجاحظ في كتاب الامصار وتفاضل
البلدان والثعابين بمصر وليس هي في بلد غيرها والهاء حول الله اليها عصى موسى
عليه السلام قال تعالى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين يعني انه حولها ثعبانا
عظيما ومما يتصل بخبر الثعبان ان عبد الله ابن جدعان كان في ابتدا امره صعلوكا
ترب اليدين وكان مع ذلك شريرا فاتكا لا يزال يجني الجنايات فيعقل عنه ابوه
وقومه حتى ابغضته عشيرته ونفاه ابوه وحلف لا ياويه ابدا فخرج في شعاب
مكة حائرا بائرا يتمنى الموت ان ينزل به فراى شقا في جبل فظن ان فيه حية فتعرض
للشق يرجو ان يكون فيه ما يقتله فيستريح فلم ير شيا فدخل فاذا فيه ثعبان
عظيم له عينان تقدان كالسراجين فحمل عليه الثعبان فافرج له فانساب عنه
مستديرا بداره عند بيت فخطا خطوة اخرى فصفر به الثعبان واقبل اليه كالسهم
فافرج له فانساب عنه فوقف ينظر اليه ويفكر في امره فوقع في نفسه انه مصنوع
فامسكه بيده فاذا هو مصنوع من ذهب وعيناه ياقوتتان فكسره واخذ عينيه
ودخل البيت فاذا جثث طوال على اسرة لم ير مثلهم طولا وعظما وعند رووسهم لوح
من فضة فيه تاريخهم واذا هم رجال من ملوك جرهم واخرهم موتا الحارث بن
مضاض صاحب الغربة الطويلة واذا عليهم ثياب من وشي لا يمس منها شيا الا انتثر